البث عبر الإنترنت .. تجربة جديدة لإذاعة عدن

استماع مباشر لبرامج الإذاعة عبر شبكة الانترنت

مع إشراقة كل صباح تتهادى ترنيماتها عبر ذلك الصندوق الصغير ، لتحكي لنا حكاية التألق والابداع ، محافظة على أصالتها ومعاصرتها في آن معاً مصممة على التمسك بمبدأ التطور والتقدم سبيلاً لها ..

في بكور كل يوم تحكي لنا قصة دامت أكثر من نصف قرن من الزمان إنها إذاعة عدن أول إذاعة في الجزيرة العربية والخليج ولأنها الرائدة والسباقة في مجالها فهي ترتقي يوماً بعد يوم على سلم المجد والابداع ..

آخر ما خرجت به إذاعتنا خدمة للمستعمين وتواصلاً معهم حتى تكون معهم على مدار الساعة وفي أي بقعة من العالم هي خدمة البث الاذاعي عبر الشبكة العالمية للانترنت فأمسينا وأمسى الملايين من عشاق إذاعة عدن يتواصلون مع الاذاعة في أي وقت ومن أي مكان يتعرفون على برامجها اليومية والاسبوعية يتعابعون أخبارها ويستمعون الى أجمل أغاني أيام زمان الاصيلة لفنانين ومطربين مبدعين من كل أنحاء اليمن . تجربة جديدة خاضت غمارها إذاعة عدن بدعم من قيادة الإذاعة وبجهد وحماس كبيرين من العاملين والمصممين لموقع الاذاعة عبر الانترنت كيف بدأ الموقع www.Adenradio.net وكيف تطور ؟ وماهي ردة فعل المستمعين وزائري الموقع ؟ نتناول كل هذا في تغطيتنا لهذا الانجاز الاذاعي ...

تحقيق وتصوير : بديع سلطان

البداية ... والتطور

بدأت الإذاعة بتطبيق هذه التجربة قبل أربع سنوات تقريباً إلا أنها كانت بشكل بسيط ومن ثم مرت بخطوات ومراحل متعددة حتى وصلت الى ما هي عليه اليوم ..

عن ذلك يحدثنا الأخ / حلمي محمد حسن اختصاصي كمبيوتر ورئيس قسم الكمبيوتر ومن مصممي الموقع على الانترنت بقوله : " إن الموقع الالكتروني بدأ بشكل مبسط في عام ٢٠٠٣م وفي تلك الفترة كان لايحتوي إلا على الخارطة البرامجية العامة للإذاعة كما كان يحتوي على نبذة استعراضية عن بعض البرامج الاذاعية التي كانت موجودة في ذلك الوقت..

بعد ذلك قمنا بتطوير الموقع الى واجهة أكبر وأفضل ، أضفنا إليها معرضاً للصور ، صور الإذاعة القديمة وصور نادرة للشخصيات الاذاعية والاعلامية الاولى منذ بداية بزوغ فجر الاذاعة في أغسطس عام ١٩٥٤م وكان ذلك التوسع والاضافة في بداية العام ٢٠٠٤م .. وفي العام ذاته تم إضافة قسم خاص للاغاني اليمنية التراثية لمشاهير الفنانين وحرصنا على اختيار تسجيلات إذاعية خاصة بالاذاعة وتنفرد بها تم تسجيلها في استديوهاتها وتم عرض هذه التسجيلات النادرة على الموقع كما اضفنا الى الموقع معلومات عامة عن اليمن وعن مدينة عدن وفي العام نفسه أيضاً وبمناسبة مرور خمسين عاماعلى تأسيس الاذاعة قمنا باضافة صفحة خاصة بتاريخ الاذاعة وتاريخ تأسيسها ومراحل تطورها منذ التأسيس وحتى اليوم".

ويواصل الأخ/ حلمي حسن سرد مراحل تطور الموقع فيقول : ومن ثم بدأنا بعرض نشرة الاخبار بشكل يومي وكانت البداية بنشرتي الثالثة والنصف ، والسابعة والنصف المحلية ، ويتم تحديثهما بشكل يومي ووصل بنا الحال في عام ٢٠٠٦م الى أننا عرضنا البرامج الناطقة باللغات الاجنبية مثل الفرنسية والانجليزية في الموقع ويتم تحديثها وتجديدها يومياً".

البث المباشر عبر الانترنت

ازدحام الزائرين .. اضطر الإذاعة لتوسعة الموقع لاستيعاب عدد المستمعين عبر الإنترنت

وابل التطورات المتدفق لم ينقطع أو يقف عند هذه النقطة فهاهو العام ٢٠٠٧م ومع انطلاقته يتم تحقيق الهدف الذي من أجله تم اطلاق الموقع ولندع الحديث لاصحاب الشأن ..

ويستطرد الأخ / حلمي :" آخر التطورات التي وصلنا إليها وكانت مع بداية العام الحالي ونظراً لإقبال الناس على الاستماع للاغاني وللبرامج الاسبوعية المسجلة ونشرات الاخبار بدأنا بالتفكير بربط موقع الاذاعة على الانترنت مباشرة بحيث يستطيع أي مستمع يدخل موقع الاذاعة من أي مكان في العالم أن يستمع لبرامج الاذاعة مباشرة عبر الشبكة الالكترونية وكأنه يستمع لها عبر الراديو .

هذا التطور الاخير من مراحل تقدم الموقع أدى بالموقع الى كسب ود المستمعين والمتصفحين وكان النتاج تحقيق نجاح باهر سنأتي الى ذكره بالارقام بينما يلي من السطور بدخولنا شخصيا الى موقع الاذاعة في الشبكة العالمية لاحظنا أن هناك برامجاً وفقرات على الموقع في المراحل الاولى من تأسيس الموقع لم تزل موجودة لم يتم حذفها بالرغم من بث الاذاعة لبرامجها مباشرة عبر الموقع.

عن ذلك يفيدنا الاخ/ حلمي قائلا:" إن تلك البرامج التي تم تثبيتها هي برامج اسبوعية نبقيها بانتظام على الموقع حتى يستطيع الاخوة المستمعون مراجعتها ومتابعتها في أي وقت شاءوا نظرا لأن بعضهم قد تفوتهم برامج معينة فبمقدورهم أن يتابعوها غير أن تلك البرامج هي برامج مختارة بعناية كأفضل البرامج الاسبوعية ويتم تحديثها وتجديدها اسبوعياً كما أن البث المباشر لم يلغ البرامج والاشياء المحفوظة في الموقع كالمعلومات والخطة البرامجية ومعرض الصور والاغاني اليمنية النادرة وغيرها .

وبنظرنا أن أهم ما يميز موقع الاذاعة الالكتروني هو وجود أغان يمنية نادرة لا تتواجد إلا في إذاعة عدن لأفضل مطربي وفناني عدن واليمن وهي المسجلة بطريقة احترافية في الاذاعة ولايوجد مثيل لها في أي موقع ألكتروني وإن تواجدت في بعض الاحيان إلا أنها تكون رديئة التسجيل والأداء.

نجاح الموقع .. وزدحام الزائرين

www.Adenradio.net من أبين أكثر المواقع زيارة في العالم ، كانت تلك كلمات الاستاذ / رفيق محمد أحمد مشرف قسم الكمبيوتر ومعد برامج ومسابقات إذاعية ولم يكن كلاما جزافا وإنما دلل على حديثه بالارقام والاحصائيات بحيث أن هذه الارقام تصدرها إحدى أفضل الشركات على مستوى العالم والتي تعنى باحصائيات الزائرين والمتصفحين للمواقع الالكترونية وهي شركة "Alexa" حيث قال : " إنه في تاريخ ١٨/مارس/٢٠٠٧م كان عدد الزائرين لموقع إذاعة عدن على الانترنت هو ٥٩١,٢٥٨ زائرا ومتصفحا بنسبة تجاوزت الـ ١٧٠٪ بينما أرتفع عددهم في يوم ١/أبريل/٢٠٠٧م الى ٧٥١,٨٩٢ زائرا ومتصفحا وبنسبة تجاوزت الـ ٣٨٠٪ تلك كانت النسبة العامة بينما بلغت النسبة الاسبوعية في يوم ٢٠٠٧/٣/٢٠م نحو ٢١٥,٢٥٤ زائرا كمعدل اسبوعي وارتفع هذا العدد ليصل في يوم ١/٤/٢٠٠٧م الى نحو ٤٤٦,٢٨٥ زائرا كمعدل اسبوعي " .

احصائيات وأرقام تدلل على مدى نجاح الموقع جماهيريا لكن الامر الذي لفت انتباهنا كثيرا هو ما يحدث عنه أ. رفيق عنه نوعية الزائرين للموقع من كل انحاء العالم وبمختلف الجنسيات ومن دول مثل السويد وماليزيا وكندا والولايات المتحدة وسويسرا وبريطانيا وفرنسا وألمانيا ، بالاضافة الى مصر والسعودية والامارات وبالطبع اليمن .

على الهامش

ومن خلال حديثنا مع أ. رفيق محمد أحمد أشار وبحب شديد الى تاريخ الاذاعة واحتواء الموقع الالكتروني لصور تاريخية نادرة تضمنها معرض الصور حوت صور فنانين قدامى وصورا لأوائل المذيعين في الاذاعة وصورا لأجهزة النقل الخارجي ومنها أول عربة نقل خاصة بالاذاعة والتي قامت بتسجيل احتفال تنصيب أول رئيس للجمهورية بعد الاستقلال الرئيس السابق قحطان الشعبي بالاضافة الى صورة الجهاز الذي كان يربط بث إذاعة عدن ببث إذاعة لندن.

عمل كبير .. بإمكانيات متواضعة

كان لابد لنا من لقاء أ. علي باثعلب مدير عام البرامج في البرنامج الثاني إذاعة عدن الذي تحدث عن التجربة الالكترونية قائلا:" كانت الفكرة تراودنا منذ فترة طويلة وعندما توفرت الامكانيات المتاحة وهي متواضعة كما شاهدتموها إذ أنها عبارة عن كمبيوترات وتوصيل بث الاستيديوهات عبر طابل الى الانترنت والاشتراك عبر الشركات العاملة في مجال المواقع الالكترونية وتم توصيل الارسال كما أوضح لك الفنيون واستطعنا بفضل تكاتف الجهود المبذولة من تحقيق إنجاز وعمل كبير رغم الامكانيات المتواضعة ".

نعمل للأفضل

وطموح الناجحين لا يقف عند نقطة معينة بل يتجاوزها الى ما هو أفضل وأحسن هذا ما دلت عليه عبارات أ. علي باثعلب بقوله : "" .. ونحن نسعى الى توسيع رقعة البث عبر الانترنت من خلال توسيع الرقعة الاستيعابية حتى يصل البث بشكل جيد وبصوت نقي لأننا نعاني من مشاكل في إزدحام الزائرين على الموقع فيؤدي هذا الازدحام الى انقطاع الصوت أو تأخير وصوله فنحاول أن نتغلب على هذه المعضلة من خلال التعاقد مع شركات متخصصة في هذا المجال للتغلب على هذه الاشكاليات قريبا لأن هدفنا دائما هو الافضل ".

تطور مضطرد

من خلال تواجدنا في قسم الكمبيوتر المعني الاول بالموقع الالكتروني والتواصل مع أرقامه واحتياجاته .. لمسنا نوعاً من الحرص على اتباع كل ماهو جديد حتى الوصول للتطور المنشود وهذا الحرص ليس محصورا في قسم الكمبيوتر فقط ولكننا لمسناه أيضاً من قبل قيادة البرنامج الثاني التي وفرت كل السبل وذللت كل الصعاب لتحقيق التطور المرتقب .. فأمنياتنا للصرح الاعلامي المسموع بالتوفيق..

زوار مستمعون للموقع من كل أنحاء العالم

قنبون : مررنا بمراحل عدة حتى وصلنا إلى مرحلة البث المباشر عبر الإنترنت

إعلان